

**تمهيد:**

تتفرد الجماعة بخاصية التفاعل التي تميزها عن التجمع، ففريق كرة القدم باعتباره جماعة يتفاعل أعضاؤه فيما بينهم خلال التدريب والمباريات من أجل تحقيق النتائج المرجوة، وذلك بخلاف جمهور المشاهدين الذين يتجمعون لمشاهدة المباراة وينصرف كل منهم إلى حال سبيله فور انتهائها ولقد استعانت الدراسة السيكولوجية للجماعات بمصطلح التفاعل لدرجة أنه تأسس عليه مجموعة من التعريفات عن مفهوم الجماعة، ونظرا لأن التفاعل لا يتم إلا عن طريق الاتصال المباشر بين أعضاء الجماعة، فقد ظهر من مفهوم التفاعل مجموعة من التعريفات التي تضمنت الاتصال، حيث ورد عن الجماعة "أنه عدد من الأفراد يتصل كل منهم بالآخرين اتصالا مباشرا أي عن طريق المواجهة، كما ورد أيضا أن الجماعة مجموعة من الأفراد كل واحد منهم في تفاعل مستمر مع الآخرين من خلال الاتصال وجها لوجه.

(عبد الرزاق أبو داود: 2005 ص 28)

كما ورد أيضا عن الجماعة أنها "نسق مفتوح من التفاعل يحدد فيه الإتصال بناء النسق الاجتماعي لها، وهذه التفاعلات المتباينة تمارس تأثيرها على هوية النسق، وهكذا اعتبر أن الاتصال بين الأفراد من أجل تحقيق هدف مشترك مماثل للتفاعل في الجماعة، فمن الصعب وجود اتصال بين عدد من الأفراد بدون تفاعل بينهم والعكس صحيح.

(عبد الرزاق أبو داود: 2005 ص 29)

ويأخذ التفاعل الذي يحدث بين أعضاء أي فريق رياضي صورا عديدة، مثل التفاعل الحركي والتفاعل الفكري والتفاعل الوجداني، وكل هذه الأنماط من التفاعل لا بد وأن تميز أي فريق رياضي يسعى إلى تحقيق نتائج.

**1- مفهوم الجماعة:**

تعرف الجماعة بأنها وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد (اثان فما فوقهما) بينهم تفاعل اجتماعي متبادل (يتميز في الجماعة الإنسانية بوجود اللغة وهي أداة الاتصال الرئيسية)، وعلاقة صريحة (قد تكون جغرافية أو اقتصادية أو وحدة الأهداف أو وحدة العمل والشعور بالتبعية أو الشعور بالنوع أو الشعور بالانتماء وحدة واحدة)، ويتحدد فيها للأفراد أدوارهم الاجتماعية، ولهذه الوحدة الاجتماعية مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها التي

تحدد سلوك أفرادها على الأقل في الأمور التي تخص الجماعة سعياً لتحقيق هدف مشترك وبصورة يكون فيها وجود الأفراد مشبعاً لبعض حاجات كل منهم. (طلعت همام: بدون سنة، ص 37) كما يعرفها الدكتوران سعد جلال ومحمد علاوي: " أن الجماعة عبارة عن فردين أو أكثر يسيرون تبعاً لمعايير مشتركة ولكل منها دور في الجماعة يؤديه مع تداخل هذه الأدوار بعضها مع البعض والسعي لتحقيق هدف مشترك، ويقوم هذا كله على ما يسمى التفاعل بين الأعضاء. (محمد حسن علاوي، سعد جلال: 1982م، ص 429)

## 2- خصائص الجماعة:

من خصائص الجماعة:

- أن تعمل الجماعة على إشباع حاجيات الأفراد المنتمين إليهم.
  - اشتراك الأعضاء في تحقيق هدف واحد.
  - تحديد دور كل فرد مع تداخل هذه الأدوار في تفاعل حركي.
  - أن تخضع سلوكيات وتصرفات الأعضاء للقيم والمعايير السائدة في الجماعة.
  - بناء اجتماعي ثابت يحدد تكوينها الداخلي ويميزها عن الجماعات الأخرى.
  - أداة الاتصال بين الأفراد تسهل عملية التفاعل بينهم.
  - ضبط اجتماعي لسلوك أفرادها وفقاً لمعاييرها.
  - شعور مشترك بين أفرادها بالانتماء لنفس الجماعة.
- (جوادي خالد: 2001 م، ص 48)

## 3- الخطوط الرئيسية لديناميكية الجماعة: (أسامة المزيني: 2002 م، ص 03-04)

### 3-1 . خط بيلز (من رواد المدرسة التفاعلية):

حيث نظر إلى الجماعات الصغيرة باعتبارها نظم اجتماعية مصغرة تتضمن ما يتضمنه المجتمع الكبير وتتبنى قيماً وسلوكاً ومعايير لا تختلف كثيراً عنه، ومن ثم فإن دراسة مثل هذه الجماعات يمهد الطريق لدراسة المجتمع الكبير.

### 3-2 . خط كولي:

نظر إلى الجماعات التي يتبادل أعضاؤها التأثير وجهاً لوجه باعتبارها وحدات رئيسية في المجتمع لأنها تنقل ثقافة المجتمع وتعمل على التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي

وغيرها، ويرجع إليه الفضل (كولي) في إدخال مفهوم الجماعة الأولية ضمن مفاهيم الجماعة الصغيرة.

### 3-3- خط مورينو:

نظر إلى الجماعات الصغيرة باعتبارها مجالاً مناسباً لدراسة العلاقات وأنماطها بين الأعضاء وباستخدام المقياس السوسيوومتري.

### 3-4- خط مايو:

نظر إلى الجماعة كوسيلة للقيام بعمل نافع ويهتم هذا الخط بالعلاقات بين أفراد الجماعة في مجالات الإنتاج.

### 3-5- خط علماء الاجتماع:

نظر إلى الجماعات باعتبار أن دراستها وفهم ما يدور فيها بقصد استخلاص تعميمات وافتراسات وحقائق التي تبدو وبصورة متكررة في تفسير التاريخ.

### 4- العوامل المحددة لديناميكية الجماعة:

ديناميكية الجماعة تتفاعل فيها عوامل كثيرة لا بد أن تحل في اعتبار أخصائي جماعة أو المربي، بحيث لا يكون مدركاً لها فحسب بل مدركاً أيضاً لمدى تأثيرها في حياة الجماعة، حتى يستطيع توجيه التفاعل الجماعي نحو أهدافه التربوية التي تتفق مع ما يأمله المجتمع وفيما يلي عرض لأهم العوامل المحدثة لديناميكية الجماعة:

### 4-1- شخصية الفرد:

يهم المدرب الرياضي أن يدرك الفوارق بين مراحل التي تمر بها الشخصية الرياضية، فإدراكه بتمييز كل مرحلة من مراحل النمو يساعد على إحداث التأثير المناسب في حياة الفريق الذي يعمل معه بحيث يتيح لأعضاء الفريق فرص النمو التي تتناسب مع قدراته ولمكاناته واحتياجاته، فلكل مرحلة من هذه المراحل خصائص نفسية واجتماعية وبدنية لا بد أن تدخل في الاعتبار عند العمل مع الفرد، يحاول المدرب في حدود فهمه لهذه الخصائص وما تحدثه من دوافع وانفعالات ورغبات وميول أن يوجه التفاعل داخل الفريق ليساعد أعضائه على ممارسة تجارب عملية جماعية ممتعة مشوقة، واستثمارهم لأنواع الأنشطة التي تلاؤمهم، كذلك لا بد أن يدخل المدرب في اعتباره الفوارق الفردية حتى ولو كان أفراد الفريق في مرحلة واحدة من مراحل

النمو لأن الخصائص التي تتميز بها كل مرحلة ليست متساوية في كل الأفراد الذين يمرون بالمرحلة. (خير الدين عويس: 1987 م، ص 21-23)

#### 4-2- الظروف الاقتصادية:

الظروف الاقتصادية التي يمر بها الفرد تؤثر في تحديد القيم المختلفة التي يتبناها في نظرته، وفي حكمه على أشياء، فمثلا لو اقترح أحد الأعضاء في الفريق القيام بمرحلة لتأثيرات استجابة كل عضو من أعضائها بما يعيش فيه من ظروف اقتصادية فقيمة الاشتراك في الرحلة قد يكون القياس الأول الذي يبني عليه بعض الأفراد مواقفهم على هذا الاقتراح، فموافقتهم أو اعتراضهم له فبينما قد تبدو قيمة الاشتراك للبعض الأخر أمر كأنه لا اعتبار له عندهم في مناقشة الاقتراح فموافقتهم أو اعتراضهم تترتب على مقاييس أخرى كمكان الرحلة أو زمانها، وفي مثل هذا الموقف لا بد أن يكون المدرب مدركا سلفتا للظروف الاقتصادية التي يعيش فيها أعضاء الفريق حتى يمكنه أن يدرك أثر هذه الظروف في استجابة كل منهم داخل الفريق. (خير الدين عويس: 1987 م، ص 21-23)

#### 4-3- الظروف الأسرية:

الظروف الأسرية التي يمر بها كل فرد أثر لا شك فيه منهم تحديد علاقته بالآخرين فعن طريق العلاقات الأسرية التي عاش في نطاقها فرد يكون صورة عن نفسه وعن مكانه في عالمه الذي يعيش فيه، فالأسرة هي التي تؤثر في تحديد الفرد لمكانته الاجتماعية، كما تؤثر في تحديد الأدوار التي يرى أنها تتناسب في المواقف الاجتماعية المختلفة، فمن الأفراد من عودته أسرته أن يكون تابعا، ومنهم من عودته أن يكون متبوعا، ومن الأفراد من تعود التواكل لضعف ثقته بنفسه، ومنه من يخرج من تجاربه في أسرته متبنيا اتجاهات خاصة ينقلها إلى الفريق أو الفرق الأخرى وتتأثر بها علاقته بالآخرين في هذا الفريق فالإنسان يتعلم مستلزمات الحياة الأسرية ومن شعور اشتراكه الأول في الحياة الأسرية له في فشله ونجاحه على السواء، ومن شعوره بالرضا عن نفسه حين يعطي ويذل الآخرين في نظير ما يأخذ منهم.

(خير الدين عويس: 1987 م، ص 24)

#### 4-4- التجارب الاجتماعية السابقة:

المقصود هنا هو مناقشة التجارب الاجتماعية السابقة التي مر بها كل فرد في ديناميكية الفريق، فهذه التجارب تترك طبعا في سلوك الفرد واتجاهاته فتؤثر بالتالي في قدرته على تكوين

علاقته الجديدة كالآخرين، والفرد يأتي إلى الطريق بكل تجاربه الاجتماعية السابقة، فالأفراد الذين قدر لهم أن يمروا بتجارب اجتماعية ناجحة يكون احتمال نجاحهم في اشتراك جماعي قوي جداً، بينما من قدر لهم الفشل في تجاربهم الاجتماعية السابقة يصعب عليهم المساهمة في الحياة الجديدة وفي بعض الأحيان يخشونها ويحاولون الابتعاد عن العمليات الجماعية خوفاً من مواجهة فشل جديد. (عبد الرحمن محمد عويسي: 1974 م، ص 384)

#### 4-5- الروح المعنوية للجماعة:

نقصد بالروح المعنوية "Morale" تلك الروح أو المزاج السائد بين جماعة من الأفراد الذين يتميزون بالشعور، وبالثقة في الجماعة أو بثقة الفرد بدوره في الجماعة وكذلك بالولاء اتجاه الجماعة، والاستعداد للكفاح من أجل تحقيق أهداف الجماعة، وعلى ذلك فالروح المعنوية للجماعة تتكون من الروح المعنوية لمجموع أفراد هذه الجماعة وتشير الروح المعنوية إلى وظيفة الجماعة ووحدتها وتماسكها .

على أي حال الجماعة المتماسكة هي الجماعة التي ترتفع فيها الروح المعنوية وهي الجماعة التي تتكون جاذبيتها إيجابية للأعضاء، وهي الجماعة التي تكون لها فعالية، والواقع أن الفعالية والجاذبية والتماسك كلها عناصر متداخلة تتخللها الروح المعنوية. (أمين أنور خولي: 1996 م، ص 233)

#### 5- التفاعل الاجتماعي وديناميكية الجماعة:

##### 5-1 مفهوم التفاعل الاجتماعي:

" هو العملية التي يرتبط بها أعضاء الجماعة عقلياً ونفسياً في الحاجات والوسائل وغيرها"، وبشكل عام هو: ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر.

أو هو سلسلة من الأفعال وردود الأفعال (كما يحدث عندما تتضارب كرات البلياردو).

- ويتضمن التفاعل الاجتماعي نوعين من التوقع على الأقل من جانب المشتركين .

- كما يتضمن التفاعل الاجتماعي إدراك كل فرد للدور الاجتماعي الذي يقوم به في ضوء المعايير الاجتماعية.

- من أشكال التفاعل الاجتماعي: التعاون والتنافس والتوافق والصراع ، ويلاحظ أن التأثير في التفاعل الاجتماعي يتوقف على شخصية الفرد ومكانته الاجتماعية.

- وقد أجرى ميلر بحثاً حول أثر الثواب والعقاب على التفاعل الاجتماعي، ومعروف أن الثواب والعقاب من أشكال الضبط الاجتماعي، فلكي يؤثر فرد في آخر فلا بد من قدرته على إثابتهم إن أصابوا ومعاقبتهم إن أخطأوا وأهم ما وجده عدم فعالية العقاب في التفاعل الاجتماعي، فالثواب يشجع الاستجابات المحببة بينما العقاب يكف الاستجابات السلبية فقط.
- أهم من درس التفاعل الاجتماعي (بيلز) الذي حدد أنماط ومراحل التفاعل الاجتماعي.
- (أسامة المزيني: 2002 م، ص 7-12)

### 5-2 - مراحل التفاعل الاجتماعي حسب بيلز:

- أ - التعرف: الوصول إلى تعريف مشترك للموقف ويشمل ذلك الخطوات:
- 1 - طلب المعلومات والتعليمات (ما هي المشكلة؟ لماذا نجتمع؟).
  - 2 - إعطاء المعلومات والتعليمات (تحديد المشكلة).
- ب - التقييم: تحديد نظام مشترك تقيم في ضوءه الحلول المختلفة ويشمل ذلك الخطوات:
- 1- طلب الرأي والتقييم والتعبير عن المشاعر (ما رأيكم في المشكلة؟ هل هي جديرة بالبحث؟ هل يمكن عمل شيء تجاهها؟).
  - 2 - إبداء الرأي والتعبير عن المشاعر وإجابة على التساؤلات السابقة.
- ج - الشورى: محاولات الأفراد لإبداء الآراء والاقتراحات للتأثير على بعضهم البعض ويشمل:
- 1- طلب الاقتراحات والآراء والطرق الممكنة لحل المشكلة (ماذا نعمل بالضبط).
  - 2- تقديم الاقتراحات والآراء التي تساعد على الوصول للحل.
- د- اتخاذ القرارات: الوصول إلى قرار نهائي ويشمل على:
- 1- الموافقة وإظهار القبول والتفهم والطاعة.
  - 2- أو عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات.
- هـ - ضبط التوتر:
- علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة وتشمل:
- 1- تخفيف التوتر (السرور والمرح وتبادل الضحكات).
  - 2- أو إظهار التوتر (الانسحاب من المنافسة).

(أسامة المزيني: 2002 م، ص 14)

## و- التكامل:

صيانة تكامل الجماعة وتشمل:

1- إظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين.

2- أو إظهار التفكك والعدوان والانتقاص من قدر الآخرين والدفاع عن الذات.

### 5-3 أهداف التفاعل الاجتماعي :

يسهل التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة

\* يتعلم الفرد من خلال تفاعله الكثير من أنماط السلوك التي يجب عليه اتباعها لأنها تتفق مع المظهر العام والسائد والمقبول.

\* تفاعل الفرد مع الجماعة يساعده على تحقيق ذاته.

\* يساعد التفاعل الفردي على تقييم ذاته حيث يتعرف الفرد من خلال تفاعله على بعض جوانب شخصيته ، جوانب القوة والضعف .

\* يساهم التفاعل الاجتماعي في تنمية عملية التنشئة الاجتماعية من خلال إيضاح الفرد لمعايير وقيم وأهداف الجماعة .

(أسامة المزيني: 2002 م، ص 15-18)

## 6- الاتصال والتعاون:

لعل أهم ما يتميز به الإنسان عند اتصاله بالآخرين هو ذلك التفاعل الذي هو أصل العمليات الاجتماعية والتعاون هو أحد المظاهر الإيجابية للتفاعل الاجتماعي، حيث لا يستطيع الفرد أن يعيش منعزلاً ، لذا فالعلاقة المتبادلة بين الأفراد سمة ضرورية للحياة الإنسانية تظهر من خلال اتصال الفرد بغيره، وقد حاول كولي وصف وظيفة التعاون في الكلمات التالية " يرتفع التعاون حينما يلحظ البشر أن لهم اهتماماً عاماً وأن لهم في الوقت نفسه وظيفة عامة وضبط ذاتي بغية الوصول إلى الاهتمام عن طريق حقل موحد.

( سلوى عثمان، هناء بدوي: 1999م، ص 191)

ولعل التعبير الإداري الشهير العمل كفريق دليل على نجاح عملية الاتصال في خلق

جو ديناميكي يسوده التعاون والتفاهم والانسجام داخل إطار المنشأة في سبيل تحقيق الأهداف وتقديم أفضل الخدمات لمختلف الشرائح الاجتماعية.

وينظر علم الاجتماع إلى التعاون باعتباره عملية اجتماعية أساسية برغم ما في استخداماته من خلط ولكن يشير المصطلح في صياغته الاجتماعية إلى التفاوض أو العمل العام لتحقيق أهداف مشتركة وهو يعبر إما عن الموافقة الجماعية حول فعل مشترك، ولم ا عن وحدة الجهود المتماثلة، وغير المتماثلة في سبيل استمرار الحياة، وإذا نظرنا إلى السلوك التعاوني نجد أنه سلوك هادف يرمي إلى تحقيق هدف قائم على الوعي به، والتفكير فيه حيث يقوم كل فرد بدوره في عملية الاتصال لتحقيق الهدف المشترك.

(أمين أنور الخولي: 1996 م، ص 202)

### 7 - الاتصال والتنافس:

التنافس شكل من أشكال التفاعل بين شخصين أو أكثر على نفس الأشياء وفي نفس الموضوعات والخدمات وفي نفس الوقت يعني التنافس قلة إمكانية إمدادات القيم الاجتماعية عن متطلبات المتنافسين، ويرجع التنافس إلى الموقف الذي يعطى فيه العمال مكافأة من أجل تحقيق أهداف على أساس كيفية أداء بعض الواجبات مقارنة مع الآخرين، أي أن التنافس يلعب دورا واضحا في استثارة الدافعية، وإذا ما تحول الاهتمام من الأهداف إلى الأفراد أنفسهم ظهرت عملية الصراع، والصراع هو نوع من التنافس بين الأشخاص.

### 8- المفهوم السيكولوجي للفريق الرياضي:

من المدخل السيكولوجي يمكن تعريف الفريق الرياضي على أنه " مجموعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض تفاعلا حركيا في إطار معايير محددة من أجل تحقيق هدف رياضي مشترك. (أحمد أمين فوزي: 2001 ص 15)

ويشير هذا التعريف إلى صفة الجمع بين عدد من الأفراد، كما يشير أيضا إلى صفة التفاعل بينهم، ونوعية هذا التفاعل ووظيفته، وإلى وجود معايير تحكم هذا التفاعل، وأخيرا يشير إلى هدف هذا الجمع من الأفراد أو بطريقة أخرى الدافع من ورائه.

وهذا التصنيف يقودنا إلى مناقشة المفهوم السيكولوجي للفريق الرياضي من خلال المجموعة التالية من المصطلحات، وفي ضوء أن الفريق الرياضي هو جماعة تتميز بجميع الخواص البنائية للجماعات الصغيرة:



**8-1- حجم الفريق:**

يرى البعض من علماء النفس الاجتماعي أن " أي اثنين من الأفراد يتفاعلان معا من أجل تحقيق هدف مشترك يمكن أن يشكلوا جماعة، في حين يرى آخرون أن الظواهر الهامة للجماعة لا تحدث إلا من خلال تفاعل ثلاثة أو أكثر من الأفراد، وأن الحجم الأولي لجماعة يمكن دراستها هي ثلاثة أفراد، وهذه هي الجماعة الصغيرة، أما الجماعة الكبيرة فقد يصل عددها إلى ثلاثين عضواً أو أكثر. (أحمد أمين فوزي: 2001 ص 16)

والواقع أنه لا توجد حدود فاصلة في العدد بين الجماعات الصغيرة والكبيرة، ولكن يمكن أن تعتبر الجماعة الصغيرة تلك التي يبلغ عددها من اثنين حتى خمسة عشر عضواً تقريباً وبالنسبة لجماعة أخرى يبلغ عدد أفرادها حتى ثلاثين عضواً فإنها تعتبر جماعة كبيرة، وذلك بالرغم من أن هناك منطقة رمادية اللون بين الخمسة عشر والثلاثين عضواً لا يظهر فيها التحديد الواضح. وعموماً، فإن حجم الفريق لا يمثل مشكلة كبيرة عند دراسته، حيث تعاملت كثير من البحوث مع جماعات من اثنين وثلاثة من الأعضاء وإن كانت نتائجها - وخاصة العملية منها - تشكل عائقاً في تعميم نتائجها.

وطالما وجد التفاعل الحركي والهدف المشترك بين اثنين من اللاعبين كما في زوجي التنس وتتنس الطاولة مثلاً، فيمكن اعتبارها فريقاً رياضياً شأنه فريق كرة القدم الذي قد يضم أكثر من عشرين لاعباً

**8-2- بناء الفريق:**

عرف ماك دافيد وهاراري David mc & Harari الجماعة بأنها "نسق منظم من فردين أو أكثر يرتبط كل منهما بالآخر من أجل هدف معين، وهذا النسق يوفر لأعضائه مجموعة من علاقات الأدوار ومجموعة من المعايير التي تنظم وظيفة الجماعة، ووظيفة كل عضو من أعضائها. (عبد الحميد محمود الهاشمي : 2007 ص 38)

ويتفق هذا التعريف مع مجموعة من التعريفات التي يتضمن محتواها أن الجماعة وحدة من مجموعة الأفراد الذين يخضعون لمجموعة من المعايير، وهذه المعايير هي التي تنظم سلوكهم فرادى في الأمور ذات التأثير على الجماعة. (عبد الحميد محمود الهاشمي : 2007 ص 38)

والواضح في مثل هذه المضامين عن الجماعة أنها تناولت الأدوار والمعايير كمحطات للتعرف على بنائها، بالرغم من أن هناك عناصر بنائية أخرى للجماعة كعلاقات القوة فيها بين

أفرادها ومراكزهم في الجماعة، وكذلك العلاقة الوجدانية، وعلاقات التفاعل، وعلاقات الجذب والتنافر بين أفرادها، وغير ذلك من العناصر التي تعطي رؤية أكبر للبناء التنظيمي الداخلي للجماعة، والتي ستعرض لها فيما بعد عند الدراسة المتعمقة للفريق الرياضي باعتباره بنية ذات قوام حركي واجتماعي.

### 8-3- تفاعل الفريق:

تتفرد الجماعة بخاصية التفاعل التي تميزها عن التجمع، ففريق كرة القدم باعتباره جماعة يتفاعل أعضاؤه فيما بينهم خلال التدريب والمباريات من أجل تحقيق النتائج المرجوة، وذلك بخلاف جمهور المشاهدين الذين يتجمعون لمشاهدة المباراة وينصرف كل منهم إلى حال سبيله فور انتهائها، ولقد استعانت الدراسة السيكولوجية للجماعات بمصطلح التفاعل لدرجة أنه تأسس عليه مجموعة من التعريفات عن مفهوم الجماعة، ونظرا لأن التفاعل لا يتم إلا عن طريق الاتصال المباشر بين أعضاء الجماعة، فقد ظهر من مفهوم التفاعل مجموعة من التعريفات التي تضمنت الاتصال، حيث ورد عن الجماعة "أنه عدد من الأفراد يتصل كل منهم بالآخرين اتصالا مباشرا أي عن طريق المواجهة، كما ورد أيضا أن الجماعة مجموعة من الأفراد كل واحد منهم في تفاعل مستمر مع الآخرين من خلال الاتصال وجها لوجه.

(عبد الرزاق أبو داود: 2005 ص 28)

كما ورد أيضا عن الجماعة أنها "نسق مفتوح من التفاعل يحدد فيه الإتصال بناء النسق الاجتماعي لها، وهذه التفاعلات المتباينة تمارس تأثيرها على هوية النسق، وهكذا اعتبر أن الاتصال بين الأفراد من أجل تحقيق هدف مشترك مماثل للتفاعل في الجماعة، فمن الصعب وجود اتصال بين عدد من الأفراد بدون تفاعل بينهم والعكس صحيح.

(عبد الرزاق أبو داود: 2005 ص 29)

ويأخذ التفاعل الذي يحدث بين أعضاء أي فريق رياضي صورا عديدة، مثل التفاعل الحركي والتفاعل الفكري والتفاعل الوجداني، وكل هذه الأنماط من التفاعل لا بد وأن تميز أي فريق رياضي يسعى إلى تحقيق نتائج.

### 8-4- تعاون الأفراد:

لقد كان التعاون والاعتماد المتبادل والاتفاق على وحدة الهدف وهي العناصر الأساسية التي تؤهل أي عدد من الأفراد لكي يكونوا جماعة.

فقد عرف فيدلر Fiedler الجماعة على ضوء التعاون والاعتماد المتبادل بين أعضائها "بأنها مجموعة متعاونة من الأفراد يواجهون مصيرا مشتركا ويعتمدون اعتمادا متبادلا على بعضهم البعض بحيث إذا تأثرت حادثة على واحد منهم فإن تأثيرها ينعكس على باقي أعضائها. وفي تعريف آخر ذكره كاريت وزاندر (Cartwright & Zander) أن "الجماعة عبارة عن جمع من الأفراد ترتبط بينهم علاقات معتمدين على بعضهم بدرجة كبيرة ومن ثم يشتركون في خاصية التعاون ووحدة الهدف. وكل من التعريفين ينطبق تماما على الفريق الرياضي الذي لا بد وأن يتصف بصفة التعاون والاعتماد المتبادل بين أعضائه وكذلك وحدة الهدف.

(عبد الحميد محمود الهاشمي : 2007 ص 38)

### 8-5- دافعية الفريق:

من المعروف أن أي فرد يسعى للانضمام إلى أي فريق رياضي أو يستمر في عضويته يكون لاعتقاده أن هذا الفريق سوف يشبع حاجة ما لديه، فقد يتقدم الصبي للانضمام إلى فريق لكرة القدم بناد معين لاعتقاده أنها اللعبة التي سوف تضعه في مركز مرموق بالمجتمع، نظرا لما يتمتع به لاعبو كرة القدم في مجتمعنا من مكانة، أو لإشباعه الحاجة إلى الانتماء إلى هذا النادي ذي الكيان والمركز، وقد يتقدم الشخص الذي اعتزل اللعب للانضمام إلى سلك الإدارة أو التدريب أو التحكيم، من أجل المزيد من الإشباع إذا كان لاعبا متفوقا، أو إلى إشباع الحاجة إلى التفوق فيها، والتي لم تؤهله قدراته المهارية إلى إحراز المكانة التي كان ينشدها أثناء ممارستها. "الفريق الرياضي هو مجال خصب من مجالات الإشباع النفسي، وأي فريق يفشل في إشباع حاجات أعضائه غالبا ما يعتريه التفكك والفشل.

ومن هذا المنظور الدافعي للفريق الرياضي، فإن التعريف الذي يبدو أكثر موضوعية في هذا المجال، هو "أن الفريق الرياضي عبارة عن جمع من اللاعبين الذين يسعون لتحقيق نتيجة رياضية تشبع الحاجة التي يسعى إليها كل منهم، ويمكن أيضا تعريف الفريق الرياضي من نفس المنطلق الدافعي، بأنه مجموعة من الرياضيين الذين يتفاعلون حركيا من أجل الإثابة.

( محمد فايز أبو محمد : 2006, ص 42 )

ويتضمن كلا التعريفين أن الإشباع النفسي في حد ذاته هو العنصر الأساسي اللازم لتحديد هوية عدد من الأفراد كفريق رياضي.

**8-6- أهداف الفريق:**

تتشابه تعريفات الفريق الرياضي في ضوء أهدافه تشابها كبيرا بتلك التعريفات التي تكون في ضوء دافعية أفرادها، وذلك لأن تحقيق الفريق لأهدافه يعتبر أمرا مشعبا لأفراده من أجل تحقيق المزيد من هذه الأهداف والأهداف الأعلى.

وعلى ضوء ذلك ميلز Millis أن "الجماعة وحدة مكونة من شخصين أو أكثر يتصلون ببعضهم البعض من أجل غرض ما، ويجدون في هذا الاتصال شيئا له معناه، وهذا التعريف يوضح المغزى من توجيهات الأفراد نحو الجماعة ألا وهو هدفها.

( محمد فايز أبو محمد : 2006, ص 30 )

والجدير بالذكر أن مفهوم الجماعة وتكوينها وبناءها ونشاطها في ضوء أهدافها ليس موضوعا حديثا، فقد أشار العلماء مع بداية علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع إلى أن الأفراد ينضمون إلى الجماعات من أجل تحقيق أهداف مشتركة، وحتى وقتنا هذا فإن معظم تعريفات الجماعة تضمنت أن الغرض من تكوينها ونشاطها وبنائها وتفاعل أفرادها وتعاونهم هو تحقيق أهدافها ولعل الأهداف في الرياضة من حيث الوضوح والجاذبية هي بمثابة مثيرات رائعة تسهم في سرعة وسهولة وتكوين الفرق الرياضية وتدعيمها.

**9- أنواع الفرق الرياضية:**

إن الغرض الأساسي من تصنيف الفرق الرياضية، هو التعرف على أنواع العلاقات السائدة بين أعضاء كل منها، وأنماط التفاعل بينهم، وطبيعة الأهداف التي يسعى إليها أعضاء الفريق في كل نوع من أنواع الفرق.

وبالرغم من وجود كثير من المحطات التي يمكن على ضوءها تصنيف الفرق الرياضية إلا

أن جميعها تتفق فيما يلي: (أحمد أمين فوزي: 2001 ص 23)

- الإيصال بين أعضائها.
- وجود قواعد تحكم الاتصال والتفاعل بين أعضائها.
- وجود معايير تحكم سلوك أعضائها.
- توافر صفة الانتظام والاستمرارية في عضويتها.
- الاختيارية في الانضمام إليها.
- التحالف بين أعضائها.

- المجال الرياضي هو مصب أهدافها.

- الفرق المناظرة هو محك أدائها.

وتختلف الفرق الرياضية فيما بينها: (أحمد أمين فوزي: 2001 ص 24)

### 9-1- من حيث الجنس:

حيث تختلف فرق الذكور عن فرق الإناث، ويعزى الاختلاف فيما بينها إلى أثر المتغيرات البدنية والفسولوجية، وكذلك المتغيرات النفسية والاجتماعية، كما تعزى أيضا إلى أثر ثقافة المجتمع من حيث العادات والتقاليد التي تفرضها على الذكور وعلى الإناث.

### 9-2- من حيث العمر الزمني:

تختلف الفرق من حيث العمر الزمني لأفرادها، حيث تختلف فرق الأطفال عن فرق الصبية وعن فرق المراهقين، وفرق الشباب، فلكل نوع من هذه الفرق طبيعية خاصة تفرضها طبيعة النضج البدني والعقلي والانفعالي والاجتماعي وغيرها التي يكون عليها كل نوع من هذه الفرق.

### 9-3- من حيث الحجم:

حيث تتنوع ما بين صغيرة جدا مثل فرق زوجي التنس وتنس الطاولة التي تتكون من اثنين فقط من اللاعبين، وفرق صغيرة مثل فرق البولو والجمباز والدراجات ومثيلاتها التي تتكون من ثلاثة التي تتكون من ثلاثة إلى خمسة لاعبين وفرق متوسطة مثل فرق ال جي دو والكاراتيه والمصارعة والملاكمة التي يشترك أعضاؤها في جميع الأحزمة أو الأوزان المقررة أو بعضها، ويتراوح عدد الفريق ما بين خمسة إلى عشرة لاعبين وهناك أيضا فرق كبيرة الحجم مثل فرق كرة القدم والسلة والطائرة واليد والهوكي ومثيلاتها التي تتكون غالبا من أكثر من عشرة لاعبين وقد يصل عدد بعضها إلى عشرين لاعبا.

### 9-4- من حيث الدوام:

حيث هناك فرق تتميز باستمراريتها مثل فرق الأندية، وفرق موسمية الدوام مثل فرق المدارس والجامعات التي يرتبط تكوينها غالبا بالموسم الدراسي، وفرق يكون دوامها على فترات مثل فرق المنتخبات التي يرتبط تكوينها ونشاطها بالدورات والبطولات سواء كانت محلية أو دولية.

### 9-5- من حيث الأداء:

تختلف الفرق من حيث طبيعة أدائها إن كان فرديا يقوم به كل عضو بمفرده، أو جماعيا يشترك فيه جميع أعضاء الفريق، ففريق الدراجات مثلا يكون أداء كل عضو من أعضاء الفريق

منفردا، وكذلك في فرق الملاكمة والمصارعة والجيدو والجمباز وغيره، أما فرق كرة القدم والسلة واليد والطائرة والبولو فيكون الأداء جماعيا حيث يشترك فيه جميع أعضاء الفريق المتواجدين بالملعب. (أحمد أمين فوزي: 2001 ص 26)

### 9-6- من حيث الاتصال:

يتصل أعضاء فرق الألعاب الجماعية اتصالا حركيا وفكريا وانفعاليا خلال المباراة، بينما يتصل أعضاء فرق الألعاب الفردية اتصالا فكريا وانفعاليا فقط حيث يقوم كل لاعب بأداء مهامه الحركية منفردا دون أي اتصال حركي مباشر بزملائه أعضاء الفريق، وبالرغم من هذا الأداء الحركي الانفرادي إلا أن اللاعب يتصل بزملائه فكريا من خلال محاولته الحركية التي يحاول خلالها إحراز أكبر قدر ممكن من النقاط للفريق، كما أنه يتصل بزملائه انفعاليا حيث تؤثر نتائجهم في زيادة دافعية أدائه أو انخفاضه. (أحمد أمين فوزي: 2001 ص 26)

### 9-7- من حيث نمط التفاعل:

تصنف الفرق الرياضية تبعا لنمط التفاعل الذي يتم بين أعضائها إلى فرق يتم فيها التفاعل المباشر مثل فرق كرة القدم ومثيلاتها وهي أيضا الفرق التي يكون فيها الاتصال مباشرا بين أعضائها، وهناك فرق أخرى يكون فيها التفاعل غير مباشر بين أعضائها، وهي تلك الفرق التي لا يتصل أعضاؤها ببعضهم البعض اتصالا حركيا مباشرا بالرغم من اتصالهم الفكري والانفعالي مثل فرق الألعاب الفردية وهناك نمط ثالث من التفاعل تصنف تبعا له بعض الفرق الرياضية، مثل فرق الزوجي في التنس وتنس الطاولة وقرق التتابع في العدو والسباحة مثلا، وبالرغم من أن الأداء في هذه الفرق فردي إلا أنه يعتمد على تعاون ومن اتصال وتفاعل بين اللاعبين يتم بصورة مستمرة في التنس وتنس الطاولة، وبطريقة لحظية وقت التسليم والتسلم في العدو وعند البدء في السباحة.

(أحمد أمين فوزي: 2001 ص 26)

## خلاصة :

للمدرب الرياضي تأثير على انفعالات اللاعبين وهذا التأثير له علاقة بالأداء الرياضي ويمكن هذا الأخير أن يساعد على تحسين الأداء، ويمكن أن ينعكس سلباً على مردود اللاعبين ويتحول هذا المثير إلى نوع من القلق، والخوف، والعدوان، أو الغضب فمن المحتمل أن يقع اللاعب أو الفريق في الأخطاء والنتيجة هو التأثير السلبي على أداء اللاعبين.

لذا يجب أن يكون المدرب ملماً بأساليب التحكم في القلق، ونظراً لأن ظروف الأداء الرياضي تتميز خاصة في المناقشة بمواقف ضاغطة، التي تؤثر على زيادة القلق أو لدى اللاعب، ومن هنا يمكن معرفة أو استنتاج أن على المدرب أن يكون حساساً لمظاهر القلق بين اللاعبين وأعضاء الفريق، إلى جانب هذا اتضحت لنا المكانة لرياضة كرة القدم، كما يمكن الشعور بالخصائص الاجتماعية التي تميز هذه الرياضة من خلال سعي كل اللاعبين لتحقيق النجاح و الفوز، وهذا بالتعاون والتآزر الاجتماعي، مما يترك آثار واضحة لعملية التفاعل والذي بدوره يؤثر على الرضا الحركي للأداء لدى اللاعبين القداماء، وشخصية المدرب الرياضية باعتباره المسؤول عن قيادة الفريق نحو الهدف المسطر .

ويلعب بذلك التفاعل دوراً فعالاً في تطوير وتنمية الجماعة، فوجب على المدرب أن يوضح أهمية دوره لكل لاعب في الفريق، وغرضه هو نجاح الفريق وخاصة اللاعب، فالمدرب الناجح في مجال كرة القدم، يجب أن يحضر فريقاً متكاملًا متزنًا، وهذا من خلال تحديد الأدوار الفردية للاعبين وتنمية الاعتزاز بالنفس للاعب والجماعة ككل وبالتالي الفريق، وإن وحدة الفريق ليست مسؤولية المدرب وحده، ولكن اللاعب يشترك مع المدرب في تحقيق وحدة الفريق وتماسكه وبالتالي بناء وحدة قوية متماسكة، فالمدرب هو المؤثر الرئيسي في عملية التفاعل الاجتماعي للاعبين كرة القدم وتفاعل اللاعبين كرة القدم داخل الفريق.